كلمة افتتاح الملتقى الدولي

الدكتور سعيد فكرة
عميد كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه ونستغفره ونعوذ بـــالله مـــن
ر أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلـــل
ادي له ونصلي ونسلم على سيدنا محمد وعلـــى آلـــه وصحبـــه
ين.

السيد الوزير
السيد والي ولاية باتنة
السيد رئيس المجلس الشعبي الولائي
السيد مدير الجامعة
السيد الأمين العام لمنظمة المجاهدين
زملائي رؤساء المؤسسات الجامعية
ضيوفنا الكرام
زملائي الأساتذة
أبناءنا الطلبة والطالبات

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إننا ونحن نجتمع بكم، ضيوفنا الكرام لشاكرون لكم اســـتجابتكم
هذا الملتقى الدولي، وشاكرون لكم ثانية كل ما تقدمونه للجامعـــة
ة من دعم ومساندة بالكلمة والمداخلة والاجتهاد.
فحللتم أهلا ونزلتم سهلا وطبتم وطاب ممشاكم وتبوءتـــم مـــن
مقعدا وبارك الله فيكم وفي أعمالكم وأعماركم.
وجزاكم الله عنا خير الجزاء

أيها السادة الكرام

لقد دأبت الجامعة على الوفاء لتقليد تجمعات علمية تمثلت في تظاهرات علمية أكاديمية جادة ترتبط أساسا بالدراسات الإسلامية المعاصرة. فبعد أن ناقشت في العام الماضي أهم موضوع وهو الأصالة والتجديد في مناهج البحث ها هي اليوم تناقش أهم قضايا العصر وموقف الإسلام منها، في ضوء نظرات مختلفة من شتى بلاد العالم من الشرق والغرب والشمال والجنوب.

ومن هنا فإن جامعة باتنة ترمي إلى هدفين أساسيين هما:

1- معالجة قضايا العصر.

2- التواصل العلمي بين الجامعيين والباحثين في كل أنحاء العالم

وبعد:

أيها السادة الفضلاء فإنني سأقصر كلمتي في هذه الافتتاحية على موضوعين:

أولهما، أن واقعنا المعاصر يواجه الكثير من التحديات الفكرية والعقدية وان شبابه في الجامعات على الخصوص وفي خارجها يواجه العديد من ألوان الغزو الثقافي وإن تجمع العلماء والمفكرين في ملتقيات علمية اكاديمية تدرس المشكلات المطروحة على الفكر الانساني المعاصر وتعالجها في ضوء نظرة معاصرة عمل مفيد وجليل، يوضح ذلك قوله تعالى: (فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون) التوبة 122.

وإن فكرة عقد مثل هذه الملتقيات والمؤتمرات الاكاديمية التي تنعقد في فينات متتابعة من هذا العصر تعد في تقديرنا من ابجديات التنوير والتوضيح والإفادة.

إن الأمة الإسلامية تمتلك ثروات عديدة متنوعة وقدرات علمية جادة ولكنها تحتاج إلى ايجابية في التحصيل والاستهلاك.

- إن واقع الأمة على أنواعه يحتاج إلى غربلة وصقل فالواقع الاجتماعي مزيج من الخلافات المتنوعة الضارة أثرت سلبا على قضايا الأسرة.

- والواقع الثقافي العلمي الكثيف مشوش بخليط من التعاليم الأخرى وبسلبيات الإعلام العمومي مما أثر سلبا على الحوار الثقافي والعلمي.
- والواقع الاقتصادي مزيج بالطروحات المتنوعة والمتناقضة في آن واحد نتج عنه مواقف مختلفة تجاه قضايا العصر والعولمة.
- والواقع السياسي تنقصه الدقة في اختيار المناسب من المناهج تجاه كل القضايا الوطنية والقومية والعالمية، وقد نتج عن ذلك انقسام في التفكير واختلاف في الأيدلوجيات واثر ذلك على الوجود العمراني والسياسي والثقافي والاجتماعي والاقتصادي.

من أجل ذلك فكر المهتمون بمصلحة الأمة بصفة عامة ومصلحة المثقف بصفة خاصة، في الإعداد للملتقى الدولي الثاني في كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية بجامعة العقيد الحاج لخضر بباتنة، وفي إقامة هذه التظاهرة العلمية الجادة التي اختارت له عنوان: "**الإسلام وقضايا العصر**" وودوا أن يعالجوا من خلال هذه الأيام جملة من المسائل الشائكة التي هزت العالم بأسره وهي قضية الإسلام وحقيقته وخصائصه، وموقفه من هذه الأحداث الواقعة بين الحين والآخر.

ومن ذلك على سبيل المثال لا الحصر:

- الإسلام وطبيعة العصر
- الإسلام والقضايا الفكرية المعاصرة.
- الإسلام والقضايا الفقهية والاجتماعية المعاصرة.

- قضية العولمة وما تهدف إليه وماهي ايجابياتها وماهي سلبياتها وماهو الموقف المتزن إزاءها وقضية فلسطين وقضية الأمن الدولي.

ولقد هيأ الله سبحانه وتعالى لبحث هذا الموضوع المهم ودراسته نخبة من العلماء الاجلاء والباحثين المتخصصين من شتى بلاد العالم من تركيا وفرنسا والمغرب وتونس أو جنوب افريقيا وقطر والمملكة العربية السعودية وماليزيا والأردن ومن الجزائر من الشرق والغرب والوسط والجنوب من شتى جامعاتها.

ومن خلال هذه المداخلات المتنوعة سيستفيد الحضور الطيب، إن شاء الله، فائدة موفقة، وسيستفيد من شاء الإفادة منه، ولم يسعفه الحضور من صفحات مجلة الإحياء – العدد السادس **الخاصة بفعاليات هذا الملتقى وسيرى الجميع من خلال شمولية الإسلام وقواعده السليمة ومرونة مصادره، ودقة منهجه، مما يدل دلالة جازمة على أن الشريعة الإسلامية تمتلك في ذاتها صلاحية الاستمرار ومواكبة العصر مهما اختلفت الأزمان وتباينت الأمكنة.**

نعم لقد جد في حياة المسلمين من ضرورة التعامل والعقود ما يستدعي النظر والتأمل، وكان لا بد ازاء هذا من موقف واضح يستمد أصله من شريعة الله واجتهاد أهل العلم والفقه في الدين.

أما الموضوع الثاني، فوددت أن يكون الكلام فيه، حول قلعة نوفمبر، حيث أرى أن من المفيد نقل المستمع والقارئ الكريم إلى رحابها ليعيش لحظات بين جنباتها لأنها مؤسسة تهمه باعتبارها قلعة نوفمبر وهي قلعة ارتبطت بأعز ذكرى خالدة في أذهاننا وهي ذكرى أول نوفمبر 54. إن هذه الكلية جزء من الكليات السبعة التي تنطوي تحت جامعة العقيد الحاج لخضر، الذي له أيادي بيضاء على هذه الكلية في صرحها الأخير.

فالكلية كانت ملحقة بجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة ثم استقلت ماليا مع بقاء الانتماء البيداغوجي.

وفي إطار البرنامج الجديد لإعادة هيكلة الجامعة في شكل كليات ألحقت بجامعة العقيد الحاج لخضر رحمه الله، ويوجد فيها زيادة على قاعات التدريس والمحاضرات مكتبة حوت من الكتب الآلاف بين مصدر ومرجع ومخطوط في شكل اطروحات جامعية، وحوت إلى جانب هذا مرافق مساعدة لتحسين سير العمل العلمي الاكاديمي مثل قاعة للانترنات وقاعات للمطالعة بنات وبنين.

وبالكلية أقسام ثلاثة:

1- قسم أصول الدين:-فرع كتاب وسنة - فرع العقيدة- فرع الدعوة والإعلام.

2- قسم الشريعة: -فرع فقه وأصول - فرع شريعة وقانون.

3-قسم علم الاجتماع: - فرع علم الاجتماع - فرع الديمغرافيا.

ويبلغ عدد طلابها كثر من ألف طالب.

وإلى جانب دراسات التدرج في الكلية هناك دراسات ما بعد التدرج وقد تخرج إلى الآن تسع دفعات، حيث تم مناقشة أكثر من سبعين رسالة ماجستير. والكلية على وشك مناقشة أول اطروحة دكتوراه دولة.

- **أيها السادة:**

فإن كنا قد وفقنا في الملتقى السابق لتحقيق نجاح يشهد به القريب والبعيد فإننا نأمل أن نحقق في هذا الملتقى النجاح الأفضل ولا يكون هذا إلا بفضل الله وفضل ذوي الفضل من السلطات الوطنية والمحلية. وهنا أود أن أتقدم بخالص الشكر الجزيل إلى السيد والي ولاية باتنة على المساعدات المادية والمعنوية للجامعة وللملتقى على الخصوص كما نشكر السيد مدير الجامعة على الدعم الذي ما فتئ يقدمه لنا.

وكذلك نشكر السادة مسؤولي الأمن ورجاله على الرعاية الكاملة التي يحيطوننا بها، ونشكر لجنة الجمعية الدينية لمسجد أول نوفمبر على الدعم المعنوي الذي قدمته وتقدمه لنا.

ونشكر رجال الإعلام على اهتمامهم الكبير بهذه التظاهرة الثقافية.

ونشكر الحضور الكريم مدراء المؤسسات الجامعية وعمداء الكليات ومدراء الأحياء الجامعية وأساتذة الكلية وعمالها.

ونشكر الطلبة والطالبات على حضورهم وحماستهم

ولا أنسى هنا أن أشكر اللجنة العلمية للملتقى ولجنة التنظيم التي سهرت على بلوغ هذا الملتقى مقصده.

والله المستعان ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.